

# سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## † النص الإنجيلي: (متى 13: 24 - 35)

قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشَبِّهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامٍ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا، حِينِيذٍ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. فَجَاءَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟. فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَبِيدُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ فَقَالَ: لَا! لِنَلَّا تَقْلَعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. دَعُوهُمَا يَنْمِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: اجْمَعُوا أَوْلَى الزَّوَانِ وَاحْزِمُوهُ حُزْمًا لِيُحْرَقَ، وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَنِي». قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشَبِّهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ، وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ البُرُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ البُقُولِ، وَتَصِيرُ شَجْرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَأَوَّى فِي أَغْصَانِهَا». قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوثَ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَحَبَّأَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ أَكْيَالٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الْجَمِيعُ». هَذَا كُلُّهُ كَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ، وَبِدُونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ، لَكِي يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَأَفْخُحُ بِأَمْثَالٍ فَمِي، وَأَنْطِقُ بِمَكْتُومَاتٍ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ».

**+ التأمل الإنجيلي:** لم يقل السيّد "وفيما الزارع نائم جاء عدوّه وزرع

زوانًا، إنّما قال "فيما الناس نيام". وكأنّ الله يسهر على كرمه، ويهتمّ به، لكن الكرّامين إذ ينامون يتسلّل العدوّ إلى الكرم. إنه يحترم الإرادة الإنسانيّة ويأتمنها، فإذ يسلمّ الكرم للكرّامين يطلب سهرهم، فيعمل فيهم على الدوام ولا يقدر العدوّ أن يلقي بالزوان، لكن إن ناموا لحظة يتسلّل العدوّ. لم يقل السيّد "جاء عدوّهم"، إنّما "جاء عدوّه" فالعدو لا يقصد الكرّامين بل صاحب الكرم. العامل الحقيقي ضدّ الكرم هو إبليس عدوّ الله نفسه، حتى في مضاداته لنا يقصد الله نفسه الساكن فينا. أنها حرب بين الله وإبليس، بين النور والظلمة، ليس لنا عدوّ غير إبليس نفسه وملائكته الأشرار المقاومين لعمل الله فينا. أما النوم هنا فلا يعني نوم الجسد الطبيعي، وإنّما التراخي والإهمال أو نسيان الله في العمل الرعوي كما في الجهاد الروحي، فالراعي ينام حينما يبذل كل الجهد في رعايته خلال "الأنا"، فيحسب نفسه المسؤول الأول عن الكرم، فيختفي الله لتُعلن الذات البشريّة. الزوان إلى الهرطقات التي تدخل الكنيسة خلسة، خاصة في غفلة روحيّة من الرعاة. لئلا ياهماله. يأتي إنسان عدوّ ويلقي بالزوان أيّ تعليم الهرطقة. بلا شك لأن العاملين نيام، مع أنه كان يلزم أن يكونوا ساهرين حتى يحفظوا ثمار البذار الصالحة لكي تنمو. يُشير إلى الأشرار بوجه عام الذين يحملون شكليّة العضويّة الكنسيّة دون روحها وحياتها. هكذا ينصحن السيّد ألا ننشغل بنزع الزوان، إنّما نتركه حتى يأتي وقت الحصاد، فيرسل الله ملائكته كحصّادين يجمعونه ويحرقونه. وأما الحنطة فيجمعونها إلى ملكوته عوض أن ندين الأشرار. لهذا قدّم مثل حبة الخردل لينزع عنهم هذا القلق. حقًا في المثل الأول يحدّثنا عن عمل الله في ملكوته بكونه الزارع الذي يقدّم ذاته بذارًا حيّة داخل القلب، وفي المثل الثاني يحدّثنا عن التزامنا باليقظة من عدوّ

الخير الذي يُلقي الزوان سرًا ليملك العدو على القلب عوض المسيّا  
المخلّص. حبة الخردل والمسيح المتألّم : إن كان ملكوت السماوات المعلن  
في داخلنا يعلن عن حلول السيّد المسيح في داخلنا. نقبله فينا مصلوبًا،  
قائمًا من الأموات، نحمل شركة آلامه فينا لننعم بقوة قيامته، متمثلين بشبه  
موته، فإن حبة الخردل التي تُدفن في الحقل هي المسيح المتألّم الذي يُدفن  
فينا بسحقه قدّم لنا جسده طعامًا روحيًا، نبيحة حقةً واهبة التقديس!. إنه  
حبة الخردل، نمت في بستان القبر إلى شجرة عظيمة. لم يكن إلا حبة  
حين مات وشجرة عندما قام. كان بذرة في تواضع جسده وشجرة في قوة  
عظمته...! في هذه الفروع تجد الطيور راحتها، لأن النفوس النقيّة إذ ترتفع  
بأجنحة نعمته تجد في كلماته راحتها من الهموم الأرضيّة والتعزية من  
قلائل الحياة الحاضرة.



† السبت في 17 آب 2019 اقتبل سر العماد المقدس الطفلة أميليا ابنة  
أماندا شمعون وجورج قومي، نهني أهلها وليحلّ نور الرب يسوع في حياتها.

† الأحد في 18 آب 2019 اقتبل سر العماد المقدس الطفلة ليا ابنة ماري  
ليز روا احمراني وفادي حنان، نهني أهلها وليحلّ نور الرب يسوع في  
حياتها.

† الجمعة في 23 آب 2019 اقتبل سر العماد المقدس الطفل عمانوئيل  
ماران آثا ابن تيريز خرموش إيلي قاسو جيتو، نهني أهله وليحلّ نور الرب  
يسوع في حياته.

† السبت في 24 آب 2019 اقتبل سر العماد المقدس الطفل جيفري ابن كوليت ملكي وفادي بهني، نهئى أهله وليحلّ نور الرب يسوع في حياته.

† في 17 آب 2019 انتقل الى الأخدار السماوية المرحوم جورج حنا القس عن عمر يناهز 68 عاماً للفقيد الرحمة الواسعة، ولزوجته مها طبولي ولأبنائه رولا، فرج، وسهيلة، ولأخوته عبود وميشيل ولأحفاده ولسائر الأصهار ولسائر الأحفاد والأهل جميعاً التعازي الحارة والصبر والسلوان.

† اليوم الأحد في 25 آب 2019 يقام قداس وجزاز لمرور سنة على وفاة المرحوم جان حنا القس، للفقيد الرحمة الواسعة، ولأولاده، ميرنا وجوزيف وساندي، وأخوته سلوى وفرج وأديب وعائلاتهم ولسائر الأحفاد والأهل جميعاً التعازي الحارة والصبر والسلوان.

† اليوم الأحد في 25 آب 2019 تم إكليل الشاب جورج ضاحي على الأنسة بيترا الرمحين، ألف مبروك للعروسين متمنين لهما حياة زوجية سعيدة مكللة بمخافة الله والبنين الصالحين.

† **عيد الصليب المقدس:** إحتفالاً بعيد الصليب المقدس تحيي فرقة كورال كنيسة ما يعقوب بمونتريال حفل ديني اجتماعي في صالتنا على هنري بوراسا يوم السبت 14 ايلول، يتخلل الاحتفال مفاجات ونشاطات ترفيهية وتراتيل خاصة بالمناسبة وإيقاد شعلة الصليب المقدس بمشاركة الاب كميل اسحق وفرقة الكورال والشماسة انتظرونا وسنوافيكم بالتفاصيل لاحقاً.



† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)